

Distr.: General  
24 July 2017  
Arabic  
Original: English



الدورة الثانية والسبعون

البند ٢٩ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*  
النهوض بالمرأة

## تحسين حالة المرأة والفتاة في المناطق الريفية

### تقرير الأمين العام

موجز

عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٢/٧٠، يستعرض هذا التقرير الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة للتمكين من تحقيق الرفاه للنساء والفتيات في المناطق الريفية، ولا سيما أفقرهن وأكثرهن تهميشاً. فتحقيق مكاسب في هذا المجال ضروري لإحراز تقدم في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولكفالة عدم ترك أي امرأة أو فتاة في المناطق الريفية متخلفة عن الركب في تنفيذ الخطة ورصدها وفي النتائج المحققة (انظر قرار الجمعية العامة ١/٧٠). ويحتتم التقرير بتوصيات مقدمة إلى الجمعية للنظر فيها.



## أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها ١٣٢/٧٠ بشأن تحسين حالة المرأة والفتاة في المناطق الريفية، أن يقدم إليها في دورتها السبعين تقريراً عن تنفيذ القرار. ويقدم هذا التقرير تقييماً لحالة النساء والفتيات في المناطق الريفية منذ الدورة السبعين، مشدداً على الاعتبارات التي تتناول النساء والفتيات على حد سواء، نظراً إلى أن القرار سلط الضوء على الفتيات في المناطق الريفية للمرة الأولى. وهو يسلط الضوء على الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى للتصدي للتحديات التي تواجه النساء والفتيات في المناطق الريفية، وخاصة أفقرهن وأشدهن تمهيشاً، ولتمكينهن من تحسين حياتهن وسبل عيشهن من خلال ما يلي: (أ) تحقيق المساواة في الحصول على تعليم جيد؛ (ب) توفير الرعاية الصحية الجيدة والميسورة التكلفة والمتاحة للجميع، بما في ذلك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؛ (ج) القضاء على جميع أشكال العنف والتمييز؛ (د) تأمين الوصول إلى الهياكل الأساسية والتكنولوجيا الموفرة للوقت والعمالة؛ (هـ) زيادة المشاركة في سوق العمل والعمل اللائق، لمختلف الفئات بما في ذلك النساء الشابات؛ (و) جمع وتحليل ونشر بيانات مصنفة حسب نوع الجنس وإحصاءات جنسانية في المناطق الريفية. ويختتم التقرير بتوصيات لكي تنظر فيها الجمعية العامة<sup>(١)</sup>.

٢ - ويتناول منهاج عمل بيجين النساء والفتيات الريفيات في مجالات اهتمامه البالغة الأهمية الاثني عشر<sup>(٢)</sup>. ففي الهدف الاستراتيجي (واو) المتعلق بالمرأة في الاقتصاد، على سبيل المثال، يوجّه الانتباه إلى تعزيز الحقوق الاقتصادية للمرأة واستقلالها، والروابط الرئيسية بين تمكين المرأة اقتصادياً وصوت المرأة، وتمثيلها، وإسهامها في صنع القرار في الأوساط الخاصة والعامة. ويبرز التقرير السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تحسين حالة النساء المنتجات في الريف، وزيادة دخلهن، وتوفير الأمن الغذائي للأسر المعيشية. وقد أدى استعراض السنوات العشرين لتنفيذ المنهاج في عام ٢٠١٥ إلى تجديد الاهتمام بضرورة التعجيل بتحقيق المساواة بين الجنسين وتحقيق تمكين المرأة والفتاة وإعمال حقوقهما في المناطق الريفية (انظر E/CN.6/2015/3).

٣ - ولا تزال اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة هي المعاهدة الدولية الوحيدة لحقوق الإنسان التي تتضمن مادة محددة، وهي المادة ١٤، بشأن حالة المرأة الريفية، رغم أن جميع الحقوق المنصوص عليها بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تنطبق على المرأة

(١) عُمت مذكرة شفوية على جميع الدول الأعضاء، وأُحيلت رسالة إلى كيانات الأمم المتحدة تلتزم المساهمة في هذا التقرير. وقد وردت ردود من ٣٨ دولة عضواً (الأرجنتين، وأستراليا، وأذربيجان، والبوسنة والهرسك، وبلغاريا، وبوركينا فاسو، وكامبوديا، وتشاد، والصين، وكولومبيا، وكوبا، وقبرص، وجيبوتي، ومصر، والسلفادور، وجورجيا، واليونان، وإندونيسيا، وأيرلندا، وإيطاليا، والأردن، والمكسيك، ومنغوليا، وموزامبيق، ونيبال، ونيجيريا، والنرويج، وبيرو، والفلبين، وبولندا، وقطر، ورومانيا، والاتحاد الروسي، والمملكة العربية السعودية، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وسري لانكا، والسودان، وسويسرا، وتوغو، وتركيا) ومن خمس وكالات من وكالات الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية اللاسلكية، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)). وقد أدمجت هذه المساهمات في التقرير.

(٢) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفقان الأول والثاني.

الريفية<sup>(٣)</sup>. وهي تدعو الدول الأطراف إلى اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة الريفية في عدد من المجالات. وفي توصيتها العامة رقم ٣٤ (٢٠١٦) بشأن حقوق المرأة الريفية، تشدد على حقوقها في الأرض والموارد الطبيعية، وتوصي صراحة بأن تحترم الدول حقوق المرأة الريفية في الصحة، والتعليم، والعمالة، والإسكان، والمياه، والمرافق الصحية، والطاقة، والمشاركة.

٤ - وعلى الرغم من أن التوصية العامة رقم ٣٤ تركز على النساء والفتيات الريفيات في البلدان النامية، فإنها أيضاً ذات صلة بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو؛ فقد ترتبط المجتمعات الريفية في البلدان المتقدمة النمو ارتباطاً كافياً بالخدمات والهياكل الأساسية في معظم الأحيان، ولكن هناك تفاوتات فيما بينها. والتوصية تسلّم بأن المرأة الريفية في كل من البلدان النامية والمتقدمة النمو تصارع الفقر، والاستبعاد الاقتصادي والسياسي، وانعدام فرص الحصول على الخدمات والحماية الاجتماعية، وما يصاحب ذلك من زيادة في الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية، وسياسات التنمية الريفية التي تغفل أولويات المرأة وحقوقها. وعلى وجه الخصوص، فإن العديد من العاملات المهاجرات في البلدان المتقدمة النمو يوظفن للعمل في مجالات الزراعة، وكثيراً ما يتعرضن لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف والاستغلال، ويُجرمن من الحصول على الخدمات الأساسية. وقد أدت الزراعة الصناعية الواسعة الانتشار في كثير من البلدان المتقدمة النمو إلى تهميش صغار المزارعين، وهو ما أثر تأثيراً غير متناسب على المزارعات الريفيات (انظر التوصية العامة رقم ٣٤).

٥ - ويجب أن يؤخذ في الاعتبار، في تقييم حالة النساء والفتيات في المناطق الريفية، ظاهرة العولمة التي تشهد تطوراً متلاحقاً، والتطور التكنولوجي السريع، والابتكار الرقمي، وتزايد الهجرة داخل البلدان وفيما بينها، والتوسع الحضري، وزيادة آثار تغير المناخ، ونشوء الأزمات الإنسانية والنزاعات السياسية والعنيفة، وزيادة الطلب على الغذاء. وقد خُفضت مستويات الفقر ونقص التغذية على الصعيد العالمي، ولكن على نحو غير متساو، في حين زاد التفاوت الاقتصادي بصورة ملحوظة في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية<sup>(٤)</sup>. وقد يوفر هذا السيناريو العالمي إمكانيات لنشوء أسواق جديدة، وتوسيع نطاق مباشرة الأعمال الحرة، وتوفير سبل جديدة لكسب الرزق في قطاع الزراعة والأغذية وغيرها، ولكن، بالنسبة للأفراد من النساء والرجال في الريف، تظل المخاطر والعوائق كبيرة<sup>(٥)</sup>.

٦ - وثمة اعتراف متزايد بالدور الحاسم الذي تؤديه النساء والفتيات في كفالة استدامة الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية الريفية، وتحسين سبل العيش الريفية والرفاه العام. وتمثل المرأة نسبة كبيرة من القوة العاملة الزراعية، بما في ذلك تلك المشاركة في العمل غير الرسمي، وتؤدي الجزء الأكبر من الرعاية غير المدفوعة الأجر والعمل المنزلي داخل الأسر والأسر المعيشية في المناطق الريفية. وهي تقدم إسهامات كبيرة في الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي والتغذية، وإدارة الأراضي والموارد الطبيعية، وفي بناء القدرة على التكيف مع المناخ<sup>(٦)</sup>.

(٣) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٢٤٩، الرقم ٢٠٣٧٨.

(٤) [www.oecd.org/social/inequality.htm](http://www.oecd.org/social/inequality.htm).

(٥) IFAD, *Rural Development Report 2016: Fostering Inclusive Rural Transformation* (Rome, 2016).

(٦) UN-Women, *Progress of the World's Women 2015 — 2016: Transforming Economies, Realizing Rights* (New York, 2015).

٧ - ومع ذلك، فإن النساء والفتيات في المناطق الريفية يعانين بصورة غير تناسبية من فقر متعدد الأبعاد<sup>(٧)</sup>. وعلى الرغم من تراجع الفقر المدقع على الصعيد العالمي، فإن سكان العالم الذين ما زالوا يعيشون في ظروف فقر غير مقبولة، والبالغ عددهم بليون نسمة، يتركزون بشدة في المناطق الريفية. ومعدلات الفقر في المناطق الريفية أعلى منها في المناطق الحضرية. غير أن الحيازات الزراعية الصغيرة تنتج ما يقرب من ٨٠ في المائة من الأغذية في آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتدعم سبل العيش لنحو ٢,٥ بليون نسمة. وقد تكون المزارعات منتجات ويملكن نفس القدرة على الإنتاج ومباشرة الأعمال الحرة كنظرائهن من الذكور، لكنهن أقل قدرة على الوصول إلى الأراضي، والائتمان، والمدخلات الزراعية، والأسواق، وسلاسل الأغذية الزراعية ذات القيمة العالية، ويتلقين أسعاراً أقل لمحاصيلهن<sup>(٨)</sup>.

٨ - ولا تزال الحواجز الهيكلية والمعايير الاجتماعية التمييزية تقيد قدرة المرأة على صنع القرار والمشاركة السياسية في الأسر المعيشية والمجتمعات الريفية. فالنساء والفتيات في المناطق الريفية يفتقرن إلى فرص متساوية مع الرجال للحصول على الموارد والأصول الإنتاجية والخدمات العامة، كالتعليم، والرعاية الصحية، والهياكل الأساسية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي، في حين لا يزال الكثير من عملهن غير المدفوع الأجر غير مرئي حتى مع تزايد ما يتحملنه من أعباء في عملهن بسبب هجرة الرجال. أما على الصعيد العالمي، ففي كل مؤشر من المؤشرات الجنسانية والإنمائية التي تتوافر بيانات بشأنها، باستثناء حالات قليلة، تعاني المرأة الريفية أحوالاً أسوأ كثيراً مما يعانيه الرجل الريفي، ومما يعانيه الرجل والمرأة في الحضر، وهي تعاني بصورة غير تناسبية من الفقر والإقصاء ومن آثار تغير المناخ<sup>(٩)</sup>.

٩ - ويمكن أن تؤدي الآثار المتفاوتة بين الجنسين والمترتبة على تغير المناخ، والكوارث الطبيعية، وحالات ما بعد النزاع، إلى زيادة حدة أوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين في المناطق الريفية. ومن شأن المخاطر الصحية، وندرة المياه والوقود المتصلة بالكوارث الناجمة عن المناخ، أن تزيد عبء الأعمال غير المدفوعة الأجر التي تضطلع بها النساء والفتيات في مجالي الرعاية والعمل المنزلي. وتتأثر النساء والفتيات بوجه خاص بالتغيرات في توافر الموارد وجودتها أثناء النزاعات وبعدها. ولكن يتضح بصورة متزايدة أن النساء والفتيات الريفيات هن أيضاً في الطليعة في مجال بناء القدرة على الصمود والتكيف مع تغير المناخ، والمساهمة في الانتعاش الاقتصادي بعد انتهاء النزاعات<sup>(١٠)</sup>.

١٠ - وتتميز النساء والفتيات الريفيات بهويات وأوجه تفاوت متعددة ومتداخلة؛ وتختلف ظروفهن حسب جملة أمور منها الموقع، والدخل، والعمر، والعرق/الانتماء الإثني، والثقافة، والدين، والعنف والتمييز، والإعاقة، ومركز الهجرة، ومركز اللجوء أو التشرذ الداخلي. ويؤثر هذا التعقيد على سلطتهن في اتخاذ القرارات وإسماع أصواتهن وإبراز مكانتهن، ويحدد إمكانية حصولهن على الأرض والموارد الإنتاجية وأصول الأسر المعيشية، فضلاً عن حصولهن على الأمن الغذائي والتغذية والتعليم والخدمات الصحية. وهناك فئات معينة من النساء، كنساء الشعوب الأصلية، أو ربات الأسر المعيشية، أو النساء المهاجرات،

(٧) ينم الفقر المتعدد الأبعاد عن أوجه حرمان متداخلة تواجه النساء والرجال الفقراء في مجالات الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. وقد أظهر مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد لعام ٢٠١٤، الذي يغطي ١٠٥ بلدان، أن ٨٥ في المائة من الفقراء الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد يعيشون في المناطق الريفية.

(٨) IFAD, *Rural Development Report 2016: Fostering inclusive rural transformation* (٨)

(٩) FAO, *The State of Food and Agriculture: Climate Change, Agriculture and Food Security* (Rome, 2016), p. 49

(١٠) UNEP, *Global Gender and Environment Outlook* (Nairobi, 2016)

قد تكون لها احتياجات وأولويات خاصة، وهو ما يتطلب اتخاذ تدابير سياسية ومؤسسية تعالج هذا التنوع بتهج مصممة خصيصاً لتلبية تلك الحاجات والأولويات.

١١ - وتؤكد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الأهمية البالغة للمساواة بين الجنسين باعتبارها وسيلة متكاملة لتنفيذ تلك الخطة وهدفاً من أهدافها. فخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بما تتضمنه من أهداف وغايات مترابطة تمثل خطة شاملة وتحويلية للتنمية الريفية، ولتمكين النساء والفتيات الريفيات. وتنص خطة عام ٢٠٣٠ على أن تركز الدول الأعضاء "الموارد لتنمية المناطق الريفية والزراعة ومصائد الأسماك المستدامة، ولدعم صغار المزارعين، ولا سيما المزارعات، والرعاة والصيادين في البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً" (قرار الجمعية العامة ١/٧٠، الفقرة ٢٤). ويشكل تنفيذ إطار العمل فرصة لا مثيل لها لتحقيق المساواة بين الجنسين وإعمال حقوق النساء والفتيات وتمكينهن في المناطق الريفية.

## ثانياً - تمكين المرأة والفتاة في المناطق الريفية

### ألف - تحقيق المساواة في الحصول على التعليم الجيد

١٢ - إن تعليم النساء والفتيات هو في صميم التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين كما هو مبين في الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة. وعلى الرغم من المكاسب المحرزة في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس الابتدائية في البلدان النامية، ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به للوصول إلى توفير التعليم الابتدائي الكامل للجميع. وهذا الطموح الذي يصبو إلى تحقيق التكافؤ بين الجنسين في المدارس، يقابله استمرار وجود تمييز وقوالب نمطية قائمة على نوع الجنس في ما يتعلق بالكتب المدرسية، المناهج، وطرق التدريس، وسبل الوصول إلى الهياكل الأساسية، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والممارسات والسلوكيات داخل التعليم وخارجه، وجميعها تجنح إلى أن تكون أكثر بروزاً في المناطق الريفية<sup>(١١)</sup>. ومما يبعث على القلق بالنسبة للفتيات الريفيات عدم وجود مدرسين مؤهلين على نطاق واسع في المناطق الريفية، ولا سيما في ما يتصل بإعداد المدرسات وتوظيفهن واستبقائهن<sup>(١٢)</sup>.

١٣ - وأقفر الفتيات هن أكثرهن عرضة للإقصاء من المدرسة. ومن حيث الجوهر، فإن الفقر والموقع هما العاملان اللذان يحددان إمكانية ذهاب الفتاة إلى المدرسة. وتميل الشابات الريفيات الفقيرات إلى أن يكن أقل معرفة بالقراءة والكتابة من المتوسط الريفي؛ وفي معظم البلدان التي تتوفر عنها بيانات، فإن أقل من نصف النساء الريفيات الفقيرات تتوفر لديهن المهارات الأساسية للإلمام بالقراءة والكتابة. ففي باكستان، يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب الريفيين الفقراء ٦٤ في المائة، مقابل ١٥ في المائة لنظيراتهم من الإناث<sup>(١٣)</sup>.

(١١) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), *Global Education Monitoring Report 2016. Education for People and Planet: Creating Sustainable Futures for All* (Paris, 2016); UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2016. Gender Review* (Paris, 2016)

(١٢) Jessica Gallo and Paula Beckman, eds., "A Global View of Rural Education: Issues, Challenges and Solutions Part II", *Global Education Review*, vol. 3, No. 1 (2016)

(١٣) UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2016: Gender Review* (Paris, 2016)

١٤ - وفي البلدان ذات الدخل المنخفض، يرتبط التحصيل التعليمي الأساسي بزيادة الدخل وتحسن سبل العيش لدى العاملين في القطاعين الريفي وغير الرسمي. فلا يزال الفقر هو العامل الرئيسي المحدد لعدم المساواة في التعليم. ففي أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ سنة و ٢٤ سنة في ١٠١ من البلدان ذات الدخل المنخفض والدخل المتوسط، كان متوسط مستوى التعليم، لدى الخُمس الأفقر، أقل بمقدار ٥ سنوات من متوسط مستوى التعليم لدى الخُمس الأغني، مع وجود فارق يبلغ ٢,٦ سنة بين أولئك الذين يعيشون في الريف والحضر، وفارق يزيد قليلا عن سنة بين النساء والرجال<sup>(١٤)</sup>. غير أن الهويات المتعددة والمتداخلة وأوجه عدم المساواة التي تمس النساء والفتيات إنما تعرضهن لأكثر قدر من الحرمان من حيث التعليم ومحو الأمية وتعليم الكبار. واحتمالات أن تكون نساء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية أميات هي ضعف احتمالات ذلك لدى نساء الشعوب غير الأصلية. وفي نيجيريا، كان مرجحاً أن يكمل أكثر من ٩٠ في المائة من المراهقين من الأسر الغنية تعليمهم الثانوي الأدنى، في حين لم يحقق ذلك سوى ١٧ في المائة من الشباب الريفيين الفقراء و ٣ في المائة من الشابات الريفيات الفقيرات. وفي البرازيل، يكمل ٩ في المائة من الشبان الريفيين الفقراء تعليمهم المدرسي الثانوي الأدنى، أي ضعف معدل نظرائهم من الإناث<sup>(١٥)</sup>.

١٥ - وقد اتخذت الدول الأعضاء تدابير لتحقيق المساواة في إمكانيات حصول الفتيات والنساء في المناطق الريفية على التعليم، والتصدي للتمييز والقوالب النمطية القائمة على نوع الجنس، على سبيل المثال، في البوسنة والهرسك واليونان وتركيا. وأنشأت سري لانكا وإندونيسيا نظاماً تعليمياً إلزامياً مجانياً مدته ١٢ سنة. ونتيجة لذلك، تحققت المساواة بين الجنسين تقريباً في سري لانكا، إذ بلغ معدل مشاركة الفتيات ٩٨ في المائة في عام ٢٠١٤، بينما ارتفع المعدل قليلاً عن ٩٨,٨ في المائة لدى الفتيان. وفي إندونيسيا، تُقدّم المنح الدراسية أو التحويلات النقدية المشروطة لطلاب الأسر الفقيرة، وهو ما ساهم في إبقاء كل من الفتيات والفتيان في المدرسة، مع تحقيق فائدة إضافية في خفض معدلات عمل الأطفال. وتضمن بطاقة الرعاية الاجتماعية التعليمية لجميع الأطفال والشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٢١ عاماً)، ولا سيما الفتيات، الحصول على التعليم بأشكال مختلفة، سواء كان عاماً أو دينياً أو مهنيًا<sup>(١٦)</sup>.

١٦ - ووفرت دول مختلفة فرصاً للتعلم مدى الحياة، أو فرصة ثانية لتعليم النساء والفتيات الريفيات. فوزارة التعليم في منغوليا تشجع النساء من جميع الأعمار، بمن فيهن الريفيات، على الالتحاق بمراكز التعليم مدى الحياة. وأنشأت توغو ٧ ٥٠٠ مركزاً لمحو الأمية و ٢٥٠ مكتبة قروية على الصعيد الوطني، مع التركيز على المناطق الريفية، حتى يتسنى للمرأة تطبيق محو الأمية في الأنشطة الزراعية والحياة اليومية. وفي عام ٢٠١٦، أطلقت وزارة المرأة والأسرة في جيبوتي برنامجاً لمحو الأمية باللغات الوطنية، يستهدف النساء والفتيات الريفيات اللواتي لم تتح لهن فرصة الذهاب إلى المدرسة.

(١٤) UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2016: Education for People and Planet* (Paris, 2016)

(١٥) UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2016: Gender Review*

(١٦) ينبغي أن يكون الغرض من التحويلات النقدية المشروطة هو أن تعود بالفائدة على كل من النساء والأطفال. وبعض المشاريع قد لا تساهم في تمكين المرأة لأنها تجري مفاضلة بين احتياجات الأطفال واحتياجات النساء، ولا تميل إلى معالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين وبين الأجيال داخل الأسرة المعيشية. انظر Maxine Molyneux, "Conditional cash transfers: a Pathway to women's empowerment?", Pathways, working paper 5 (Brighton, United Kingdom, Pathways of Women's Empowerment, 2009).

١٧ - وكثيراً ما تُهمَّش الأقليات الثقافية والإثنية في مجال الحصول على التعليم في المناطق الريفية. وقد اختتمت الجمهورية السلوفاكية تنفيذ مشروع تعليمي ابتكاري لمعلمي المدارس الابتدائية، بشأن "التعليم المتعدد الثقافات في المدارس الابتدائية شارك فيه تلاميذ من مجتمعات الروما". وتعطي أمانة التعليم العام في المكسيك الأولوية للنساء والفتيات في المناطق الريفية، لا سيما أولئك اللاتي ينتمين إلى مجموعات الشعوب الأصلية. وفي عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، قُدم ما يزيد عن ١٣ ٠٠٠ منحة دراسية للتعليم الأساسي إلى شبّات من نساء الشعوب الأصلية؛ وفي عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، قُدم أكثر من ١ ٠٠٠ منحة لنساء يتحدثن بلغات الشعوب الأصلية؛ وفي عام ٢٠١٦، ذهب الدعم إلى أكثر من ٢٧٧ ٠٠٠ امرأة في المرحلة الجامعية، بما في ذلك ما يقرب من ٧٥ ٠٠٠ امرأة من نساء الشعوب الأصلية. ويهدف السودان إلى الحد من التفاوت بين الجنسين، وزيادة معدل مشاركة الفتيات في التعليم، مع التركيز على البدو والمشردين.

١٨ - وأولي الاهتمام أيضاً إلى كفالة تحقيق التكافؤ في الفرص للنساء الشابات في التعليم العالي، بما في ذلك الشابات من المناطق الريفية. وتقدم الجامعات في إثيوبيا وجبات الطعام والإقامة لجميع الطلاب. ويغطي الدعم المقدم من النرويج إلى جامعتي ميكيلي وأواسا الضروريات الأساسية التي لا تستطيع الطالبات الريفيات الفقيرات بوجه خاص أن يتحملن تكاليفها. وفي العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، تلقت هذا الدعم ١ ٣٣٨ طالبة، معظمهن من الأسر المعيشية الريفية الفقيرة ذوات الحيازات الصغيرة.

١٩ - وتبين الأدلة أن توفير الوجبات المدرسية يمكن أن يزيد معدل الالتحاق بالمدارس ويحد من التغيب عن الدراسة، ولا سيما بالنسبة للفتيات. وفي ٣٧ بلداً، تقدم الوجبات المدرسية، التي يوفرها برنامج الأغذية العالمي، وجبات صحية ومتنوعة ومغذية للأطفال في المدارس، وتؤخذ هذه الوجبات من مصادر محلية تعود ملكيتها إلى أصحاب حيازات صغيرة، بمن فيهم نساء، وهو ما يشجع المزارعين على إنتاج أغذية جيدة ويزيد في فرص وصولهم إلى الأسواق.

## باء - الرعاية الصحية الجيدة والميسورة التكلفة والمتاحة للجميع، بما في ذلك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية

٢٠ - هناك ما لا يقل عن بليون شخص في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في المناطق الريفية، لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات التي يقدمها مهنيون صحيون مؤهلون<sup>(١٧)</sup>. ويشكل بُعد المسافة عن المرافق الصحية مصدر قلق بالغ بالنسبة للمرأة الريفية، ولا سيما في ما يتعلق بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. ففي أقل البلدان نمواً، تقل احتمالات ولادة المرأة الريفية بمساعدة مهني صحي ماهر عن نظيرتها الحضرية بنسبة ٣٨ في المائة<sup>(١٨)</sup>. وترتبط وفيات الأمهات، التي يمكن الوقاية منها إلى حد كبير، فالتدخلات الطبية اللازمة في هذا الصدد معروفة جيداً، بعدم كفاية الخدمات الصحية المقدمة للمرأة، ولا سيما النساء الفقيرات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وفي عام ٢٠١٥، كان ما يقرب من ٨٣٠ امرأة يُتوقَّع كل يوم بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة. وقد بلغت نسبة وفيات الأمهات لكل

(١٧) UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2016: Education for People and Planet*.

(١٨) UN-Women, *Progress of the World's Women 2015-2016: Transforming Economies, Realizing Rights* (New York, 2015).

١٠٠ ٠٠٠ ولادة حية، ما مقداره ٢٣٩ وفاة في البلدان النامية، و ١٢ وفاة في البلدان المتقدمة النمو، و ٢١٦ وفاة على الصعيد العالمي. وتدعو الغاية ٣-١ من الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة إلى تخفيض نسبة الوفيات إلى أقل من ٧٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ ولادة حية بحلول عام ٢٠٣٠.

٢١ - وهناك افتقار شديد إلى المعلومات والمعارف المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بوجه خاص بالنسبة للمرأة الريفية، ولا سيما النساء الشابات. وعلى الصعيد العالمي، يؤثر عدم تلبية الحاجة إلى تنظيم الأسرة على حياة ٢١٤ مليون امرأة في البلدان النامية<sup>(١٩)</sup>. وللزواج المبكر والحمل في سن المراهقة عواقب وخيمة على تعليم الفتيات وحالتهم الصحية، تضاعفها محدودية سلطة صنع القرار، وإمكانات التنقل، والموارد المالية<sup>(٢٠)</sup>. وفي دراسة استقصائية أجريت مؤخرا شملت ١ ٣٨١ امرأة من الشابات الريفيات (تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة) في جهارخاند بالهند، بلغ متوسط سن الزواج ١٥,٧ سنة، وكان ٥٣ في المائة منهن قد أنجبن طفلهن الأول عندما بلغن سن السابعة عشرة<sup>(٢١)</sup>.

٢٢ - وعلى الصعيد العالمي، تظل متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) سببا رئيسيا للوفاة بين النساء في سن الإنجاب. وفي عام ٢٠١٥، كانت النساء يمثلن ٥١ في المائة من جميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم و ٥٩ في المائة من أولئك الذين يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، شكلت الشابات والفتيات المراهقات ٦٦ في المائة من الإصابات الجديدة بين الشباب في عام ٢٠١٥. وعلى الصعيد العالمي، هناك ٣ فتيات فقط من بين كل ١٠ فتيات وشابات تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاما، لديهن معرفة شاملة ودقيقة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية<sup>(٢٢)</sup>. وبسبب عدم المساواة بين الجنسين، فإن النساء الريفيات، ولا سيما الشابات، أكثر تعرضا لمخاطر فيروس نقص المناعة البشرية<sup>(٢٣)</sup>. فالقوانين التمييزية والممارسات العرفية التي تقيد حقوق المرأة في الأرض والممتلكات والميراث، أو تنكرها، تعرّض المرأة الريفية كثيراً لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتقوض قدرتها على التماس الرعاية، والتكيف مع عواقب المرض والعناية بنفسها وأسرّها<sup>(٢٤)</sup>. ويعتمد المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية على أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر التي تقوم بها النساء والفتيات من أفراد الأسرة للحصول على

(١٩) World Health Organization (WHO), Family Planning/Contraception Factsheet 2017، متاح على الموقع التالي: <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs351/en/>

(٢٠) United Nations Children's Fund (UNICEF), "Ending child marriage: progress and prospects" (New York, 2014)

(٢١) Sushanta K. Banerjee, and others, "How prepared are young, rural women in India to address their sexual and reproductive health needs? A cross-sectional assessment of youth in Jharkhand," *Reproductive Health* .vol.12, No. 97 (2015)

(٢٢) Joint United Nations Programme on HIV/AIDS (UNAIDS) AIDSInfo، متاح على الموقع التالي: <http://aidsinfo.unaids.org>; UNAIDS, On the Fast-Track to end AIDS by 2030. Focus on location and population (2015)

(٢٣) Sophie J. S. Pascoe and others, "Poverty, food insufficiency and HIV infection and sexual behaviour among young rural Zimbabwean women", *PLOS One*, vol. 10, No. 1 (January 27, 2015) متاح على الموقع التالي: <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0115290>

(٢٤) MEASURE Evaluation, "The links between women's property and inheritance rights and HIV in rural Tanzania" (March 2017) متاح على الموقع التالي: <https://www.measureevaluation.org/resources/publications/fs-17-206/>



الدعم والرعاية؛ وفي المناطق الريفية في نيجيريا، تقدم النساء بمن فيهن الفتيات، من سن العاشرة فأكثر، ما يزيد عن ٩٠ في المائة من الرعاية لأولئك المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية<sup>(٢٥)</sup>.

٢٣ - وقد قطعت الدول الأعضاء خطوات كبيرة في معالجة صحة الأم والطفل في المناطق الريفية. وبرنامج الشراكة الأسرية التمريضية في أستراليا هو برنامج زيارات إلى المنازل تقوده ممرضات يقدم الدعم للنساء الحوامل بأطفال من السكان الأصليين و/أو من سكان جزر مضيق توريس من أجل تحسين صحتهم وصحة أطفالهن. وتستثمر الحكومة الأسترالية في شبكة تضم ١٤٠ دائرة من الخدمات الصحية التي تدير شؤونها مجتمعات السكان الأصليين لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية الشاملة الملائمة ثقافياً. وفي عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، قدمت هذه الخدمات قرابة ٣,٩ ملايين دفعة من خدمات الرعاية، منها ٢٦ في المائة في مناطق نائية جدا و ١٨,٢ في المائة في مناطق نائية. ولدى المكسيك برنامج عمل محدد لصحة الأمهات وحديثي الولادة، يهدف إلى تحسين نوعية الرعاية عند الولادة. وفي عام ٢٠١٦، خصصت ميزانيات لتعيين مترجمين لغويين من سكان الشعوب الأصلية في المستشفيات لخدمة الحوامل في المستشفيات، بلغات بلغ عددها ١٦ لغة من لغات الشعوب الأصلية. وأنتجت مواد إعلامية عن صحة الأمهات، والحمل في فترة ما حول الولادة، وحمل المراهقات، لصالح الشعوب الأصلية. ولمعالجة وفيات الأمهات أثناء النفاس، أنشأت وزارة الصحة في بيرو مراكز للولادة بالتعاون مع المجتمعات والحكومات المحلية؛ وبحلول عام ٢٠١٦، كان قد جرى إنشاء ٤٣٩ مركزاً من أصل ٤٥٩ مركزاً في المناطق الريفية الأمازونية والأنديزية.

٢٤ - وتوفر سري لانكا رعاية صحية مجانية شاملة للجميع، بما في ذلك خدمات صحية يتيسر لجميع النساء الوصول إليها. وفي ما يتعلق بالولادة، فإن الفوارق بين المناطق الريفية والحضرية ضئيلة، إذ بلغت ٩٨ في المائة على الأقل لدى النساء في المناطق الحضرية والريفية على السواء، وانخفضت معدلات وفيات الأمهات إلى ٣١ لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي في عام ٢٠١٣. وفي السلفادور، أنشئت ٢١ دار انتظار للولادة، تتيح للحوامل في المناطق النائية إمكانية الولادة في المستشفيات، ويقدم برنامج رعاية المرأة خدمات صحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، إلى المرأة الريفية. وفي كوبا، تقدم دور رعاية الأمومة الرعاية للنساء الحوامل الريفيات بالتنسيق مع المجتمعات المحلية الريفية، وتكفل تقديم خدمات التوليد على يد موظفين متخصصين، وتقديم العلاج الوقائي للاضطرابات التغذوية، وانخفاض الوزن عند الولادة، ومحاطر الإنجاب والولادة، وفي فترة ما حول الولادة. وفي بولندا، واعتباراً من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، يغطي التأمين الاجتماعي للمزارعين تقديم علاوات للأمهات، وقد جرى تمديد فترة الأسابيع الاثنتين والخمسين الجارية إلى ٧١ أسبوعاً في حالة تعدد المواليد أو التبني المتعدد.

٢٥ - ومن الدول التي تشمل الصحة الجنسية والإنجابية في البرامج والاستراتيجيات الصحية الوطنية الرامية إلى زيادة الوعي وتوفير المعلومات ما يلي: الأرجنتين، وكامبوديا، والسلفادور، وجورجيا، وإندونيسيا، والمكسيك، وبولندا، وسري لانكا. ووفقاً لما ذكرته وزارة الصحة الكمبودية، ازداد استخدام وسائل منع الحمل الحديثة من ١٩ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٨,٨ في المائة في عام ٢٠١٤، حيث يزيد استخدامها لدى النساء الريفيات عن استخدامها لدى النساء في المناطق الحضرية. ويساعد برنامج

(٢٥) Ekaete Francis Asuquo, Josephine B. Etowa and Margaret I. Akpan, "Assessing women caregiving role to people living with HIV/AIDS in Nigeria, West Africa", *SAGE Open*, January-March 2017, pp. 1-10

تنظيم الأسرة ومنع الحمل في المكسيك (٢٠١٣-٢٠١٨) النساء والرجال على التمتع بحياتهم الجنسية والإنجابية بطريقة مستنيرة ومجانية ومرضية ومسؤولة وخالية من المخاطر، مع تقليل عدد الطلبات غير الملباة على وسائل منع الحمل، ولا سيما لدى المراهقين والسكان من الشعوب الأصلية والسكان الريفيين.

٢٦ - وتقوم الدول بنشر عيادات متنقلة للوصول إلى المرأة الريفية. ففي المملكة العربية السعودية، تقدم العيادات المتنقلة خدمات تشمل الكشف المبكر عن سرطان الثدي للنساء الريفيات في المناطق النائية. وفي الصين، تقدم المركبات الطبية المتنقلة التابعة لبرنامج "صحة الأم على وجه السرعة" الخدمات للنساء والأطفال في المناطق المحرومة. وبحلول نهاية عام ٢٠١٦، كانت هناك ٢٤٧٠ مركبة تعمل، واستفاد منها ٥٠ مليون شخص؛ وقد أجرت ٦٠ مليون امرأة ريفية فحصا مجانيا لسرطان عنق الرحم، وتلقّت ٨٠ مليون امرأة ريفية فحصا مجانيا لسرطان الثدي. وقدم صندوق دعم الأمهات في المناطق المحرومة لمكافحة سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي الدعم إلى ٧١ ٣٩٦ امرأة من المناطق الريفية يعانون من هذين المرضين.

٢٧ - ويستخدم بعض البلدان التطبيب عن بُعد للوصول إلى المرأة الريفية. ففي كولومبيا، يضمن النظام العام للضمان الاجتماعي من أجل الصحة تقديم خدمات صحية جيدة وميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها لجميع السكان، بما في ذلك النساء الريفيات. ويشجع هذا البلد التطبيب عن بُعد باعتباره وسيلة للتغلب على الحواجز الجغرافية في المناطق النائية التي تقل فيها الكثافة السكانية. وفي عام ٢٠١٥، نفذت منغوليا، بدعم من لكسمبرغ، مشروع التطبيب عن بُعد، الذي قدم إلى ٢٠٣ نساء حوامل في المناطق النائية استشارات الخبراء في مجتمعاتهن المحلية، وهو ما أفضى إلى تجنب القيام برحلات مكلفة إلى العاصمة. وجرى تطوير مهارات العاملين في مجال الرعاية الصحية الريفية من خلال التعليم الإلكتروني، بما في ذلك تقديم خدمات مطورة وعالية الجودة في مجال الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية.

٢٨ - ويجري عدد من الدول الأعضاء، بما فيها كمبوديا وكولومبيا وقبرص والسلفادور والمكسيك ورومانيا وسري لانكا، حملات إعلامية وطنية بشأن الوقاية والعلاج من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن المسلم به لزوم تعزيز المعرفة الشاملة بانتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوقاية منه بين المراهقين والشباب، بما في ذلك في المدارس - مثل نموذج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الأوساط التعليمية في السلفادور. وتستهدف البلدان تقديم الخدمات إلى الفئات السكانية المعرضة للخطر، بما فيها النساء العاملات في صناعة الجنس والمهاجرات. وفي المكسيك، تم تحقيق تغطية مجانية شاملة للعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

## جيم - القضاء على جميع أشكال العنف والتمييز

٢٩ - العنف ضد النساء والفتيات مسألة تكتسب أهمية كبيرة في جميع البلدان. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من ثلث النساء في جميع أنحاء العالم تعرضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي من شريك، أو تعرضن للعنف الجنسي من شخص ليس بشريك في فترة ما من حياتهن.

وفي معظم البلدان، لم تزد نسبة من طلبن المساعدة في أي وقت عن ٤٠ في المائة<sup>(٢٦)</sup>. وقد اتسمت حالات النزاع المتزايد، وعدم الاستقرار، والهجرة، بارتفاع مستويات العنف الجنسي والجنساني. ومع ذلك، لا توجد بيانات عالمية أو إقليمية منشورة عن العنف ضد المرأة الريفية. فلا يمكن أن يُجرى في هذا الصدد سوى تقييمات جزئية؛ على سبيل المثال، من بين البلدان الستة والأربعين التي تتوفر لديها بيانات حديثة عن العنف البدني أو الجنسي الذي ارتكبه زوج/شريك في الأشهر الاثني عشر الأخيرة، أظهر ٢٦ بلدا معدلات أعلى في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية<sup>(٢٧)</sup>. وقد تكون النساء والفتيات في المناطق الريفية عرضة لخطر متزايد من العنف لأسباب هيكلية - وهي زيادة الفقر المتعدد الأبعاد، والتمييز القانوني والعرفي، وعدم القدرة على الحصول على الأرض، والموارد الإنتاجية، والعمل اللائق، والحماية الاجتماعية - فضلا عن المعايير والسلوكيات الاجتماعية السلبية من جانب الرجال والفتيات. وبالنسبة للنساء والفتيات الريفيات اللواتي عانين من العنف، فإن الخدمات المتاحة للناجيات منهن ليست متاحة أو متيسرة في المناطق الريفية. وفي حالات العنف الأسري، على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي عدم وجود فرص لتقديم خدمات الرعاية للأطفال، أو فرص عمل، إلى تفاقم حالة افتقار المرأة الريفية إلى خدمات الدعم الأساسية (انظر E/CN.6/2012/4).

٣٠ - وقد انخفضت ممارسات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري على الصعيد العالمي، ولكن لا يزال هناك نحو ١٥ مليون فتاة يتزوجن سنويا قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، وكثير منهن ينتمين إلى أفقر الأسر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا. والفتيات في المناطق الريفية مرجحات أكثر من نظيراتهن الحضريات في جميع أنحاء العالم لأن يصبحن عرائس وهنّ ما برحن طفلات. وفي بعض بلدان غرب ووسط أفريقيا، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يبلغ زواج الأطفال في المناطق الريفية ضعف مستواه في المناطق الحضرية<sup>(٢٨)</sup>. وبالمثل، ما زال تشويه/قطع الأعضاء التناسلية للإناث يمارس في ٢٩ بلدا ناميا على الأقل، وهو ما يؤثر على ما يقدر بنحو ٢٠٠ مليون امرأة وفتاة، منهن ٤٤ مليوناً دون سن الخامسة عشرة. وفي ١٩ بلدا من أصل ٢٩ بلدا، لا تزال هذه الممارسة أكثر شيوعا في المناطق الريفية. ومن بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة و ٤٩ سنة وسمعوا عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، يرى ٦٧ في المائة من النساء والفتيات و ٦٣ في المائة من الرجال والفتيات أن هذه الممارسة ينبغي أن تنتهي<sup>(٢٩)</sup>.

٣١ - وقد سنت الدول الأعضاء، بما في ذلك الأرجنتين، وأذربيجان، وكمبوديا، وتشاد، ومصر، والسلفادور، وجورجيا، واليونان، وإندونيسيا، والأردن، والمكسيك، وبيرو، والفلبين، وبولندا، ورومانيا، والمملكة العربية السعودية، وسلوفاكيا، وسري لانكا، تشريعات وطنية أو أطلقت خطط عمل أو استراتيجيات أو حملات وطنية لمكافحة العنف ضد المرأة. وفي تشاد، اعتمدت الجمعية الوطنية، في

(٢٦) *The World's Women 2015: Trends and Statistics*، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.15.XVII.8)، الفصل ٦.

(٢٧) حسابات هيئة الأمم المتحدة للمرأة استنادا إلى البيانات المستمدة من المجلد الإحصائي لبرنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية (STATcompiler). انظر <http://www.statcompiler.com/en> (أطلع عليه في أيار/مايو ٢٠١٧).

(٢٨) UNICEF, "Ending child marriage: progress and prospects".

(٢٩) تقييمات هيئة الأمم المتحدة للمرأة: انظر <https://data.unicef.org/topic/child-protection/female-genital-mutilation-and-cutting/>، (أطلع عليه في حزيران/يونيه ٢٠١٧).

١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، قانون العقوبات المنقح الذي يتضمن أحكاما للحد من العنف الجنسي، وزواج الأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

٣٢ - واتخذت الدول تدابير لمنع العنف ضد النساء والفتيات ومكافحته والتصدي له. وفي سري لانكا، تتركز الجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة في المناطق الريفية حيث يحدث ٦٠ في المائة من حوادث العنف. والعنف المنزلي، والاغتصاب، والتحرش الجنسي، وسفاح المحارم، والاعتداء، والإكراه على البغاء هي الأكثر شيوعا بين الجرائم المبلغ عنها. وقد أنشئت ستة مراكز إيواء في المناطق الريفية للناجيات من العنف، وأنشئت مراكز في ٤٠ مستشفى رئيسيا لتقديم الرعاية الطبية والمشورة، مع وجود موظفين مدربين. وفي عام ٢٠١٦، وضعت وزارة حقوق الإنسان والاجتماع في البوسنة والهرسك ميزانية للمنح المقدمة إلى المنظمات غير الحكومية لمكافحة العنف الجنسي؛ وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وبالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، أطلقت الوزارة مشروعا لمنع ومكافحة العنف المنزلي ضد المرأة في ١٠ حكومات محلية، بما في ذلك في المناطق الريفية. وفي المكسيك، توفر مراكز العدالة النسائية الرعاية النفسية والقانونية والطبية والمأوى المؤقت؛ ويوجد حاليا نحو ٣٥ مركزا في ٢٤ ولاية، بما في ذلك المجتمعات الريفية. وهناك عدة مبادرات تعزز ثقافة اللاعنف في مجتمعات الشعوب الأصلية، نظرا لدرجة أنواع العنف الجسدي والعنف الجنسي والتمييز التي تواجهها نساء الشعوب الأصلية. وقد استفاد من الدعم المقدم إلى ١٨٩ مشروعا لمكافحة العنف في المناطق الريفية ما مجموعه ٥٥٧ ٣٢ شخصا، منهم ٨٩٢ ٢٠ امرأة. وفي كولومبيا، تشكل مبادرة "جولة في ربوع الوطن"، التي تتعلق بمواجهة أنماط العنف، مبادرة مبتكرة لمنع العنف، باستخدام المسرح والفن لتسليط الضوء على الأوضاع اليومية التي أصبحت طبيعية وإن كانت تشكل في الواقع شكلا من أشكال العنف ضد المرأة.

٣٣ - ووضعت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة توجيهات بشأن منع العنف القائم على نوع الجنس وتخفيف حدته، لمساعدة موظفيها وشركائها في تصميم وتنفيذ سياسات وإجراءات بشأن الأمن الغذائي والتغذية، وتقليل المخاطر التي يتعرض لها المثلقون، بالعمل مع المجتمعات المحلية، ولا سيما الرجال والفتيان، من أجل التصدي للممارسات التي تسهم في العنف القائم على نوع الجنس. وتتولى المنظمة الجمع بين الرجال والنساء معا للعمل في مواجهة العنف المنزلي والزواج المبكر وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويهدف نهج الوصول الآمن إلى الوقود والطاقة إلى الحد من خطر العنف على النساء والفتيات الريفيات أثناء جمع الحطب. وفي بعض الحالات، لم تعد النساء والفتيات اللواتي وقعن ضحية للعنف مستبعدات من الحياة المجتمعية، فقد وجدن الشجاعة للإبلاغ عن حالات الاغتصاب والتماس المشورة الصحية؛ واستعادت الفتيات الصغيرات كرامتهن بالعودة إلى المدرسة. وتشكل برامج التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي أيضا منبرا للتوعية بالمساواة بين الجنسين والعنف القائم على نوع الجنس.

## دال - الوصول إلى الهياكل الأساسية والتكنولوجيا المستدامة

٣٤ - تجنح النساء والفتيات الريفيات إلى أن يكنّ آخر المستفيدين من الهياكل الأساسية والتكنولوجيا، حتى لو كانت هذه ذات أهمية حيوية لتخفيف عبئهن غير التناسلي من أعمال الرعاية والعمل المنزلي غير المدفوعة الأجر، ولتعزيز فرصهن الاقتصادية. وهذه الحالة بعيدة عن الأنظار بسبب

الافتقار إلى بيانات مصنفة حسب نوع الجنس، وإحصاءات جنسانية، في القطاعات الرئيسية، كالطاقة والمياه والمرافق الصحية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد بلغت نسبة كهربة العالم ٨٥,٣ في المائة في عام ٢٠١٤، وأصبحت في المناطق الحضرية قريبة من وصولها إلى الجميع، حيث بلغت ٩٦ في المائة، بينما تتخلف المناطق الريفية عند ٧٣ في المائة من السكان. وهذا يعني أن أكثر من بليون شخص لا يزالون من دون كهرباء، وتوجد الأغلبية الساحقة منهم في المناطق الريفية، ولا سيما في المناطق الريفية الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي جنوب آسيا. وبلغت نسبة الحصول على الوقود والتكنولوجيات النظيفة لأغراض الطهي على الصعيد العالمي ٥٧,٤ في المائة في عام ٢٠١٤؛ أما أولئك الذين يفتقرون إلى إمكانيات الحصول على الطهي النظيف فيعيشون أساساً في المناطق الريفية الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ<sup>(٣٠)</sup>. وهكذا، فلا يزال ثلاثة بلايين شخص، معظمهم في المناطق الريفية والمناطق شبه الحضرية، يعتمدون على النساء والفتيات في جمع الوقود الصلب (أي الخشب، أو نفايات المحاصيل أو الفحم النباتي أو الفحم أو روث الماشية)، والطهي على نار مكشوفة، ومواقد الطهي القذرة، وهو ما يؤدي إلى تفاقم الفقر في الوقت والطاقة وتلوث الهواء المنزلي. وفي عام ٢٠١٢، تسبب التعرض لهذا التلوث في الهواء المنزلي في وفاة ٤,٣ ملايين شخص في العالم، وكان ٦٠ في المائة منهم من النساء والأطفال<sup>(٣١)</sup>.

٣٥ - ولا يزال الافتقار إلى المياه النقية والمرافق الصحية المأمونة أيضاً من الأسباب الهامة للوفاة، حيث أشارت التقديرات إلى أن عدد الوفيات المرتبطة بما بلغت نحو ٨٧١ ٠٠٠ وفاة في عام ٢٠١٢، وكان ذلك على نحو غير تناسبي في المجتمعات الفقيرة، وبين الأطفال دون سن الخامسة. غير أن أكثر من ٩٠ في المائة من سكان العالم يحصلون على مصادر مياه محسنة (٨٤,٦ في المائة في المناطق الريفية)؛ وحقق ما يقرب من ٦٨ في المائة منهم مرافق محسنة للصرف الصحي (٥٠,٣ في المائة في المناطق الريفية)؛ وانخفضت نسبة الأشخاص الذين يمارسون التغوط في العراء إلى ١٣ في المائة في عام ٢٠١٥. وبالنسبة إلى أولئك الذين يفتقرون إلى مصادر مياه ومرافق صرف صحية محسنة، ويمارسون التغوط في العراء، فإنهم يعيشون أساساً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا. ويعاني أفقر الناس في المناطق الريفية من نقص المياه، ولا سيما منهم النساء والفتيات اللاتي يتحملن مسؤولية جمعها. وتتأثر النساء والفتيات الريفيات أيضاً على نحو غير تناسبي بعدم وجود مرافق صحية نظيفة وآمنة وخاصة. وقد تغير الرصد في إطار الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة بشأن حصول الجميع على المياه وخدمات الصرف الصحي، من تقييم مصادر المياه "المحسنة/غير المحسنة" إلى خدمات المياه التي "تدار بأمان"<sup>(٣٢)</sup>. وعلى الرغم من أن ٦,٦ بلايين شخص قد تمكنوا من الحصول على مصدر محسن لمياه

International Energy Agency, World Bank, "Sustainable Energy for All 2017: Global Tracking Framework (٣٠) — progress toward sustainable energy" (Summary) (Washington, D.C., 2017)

.WHO, *World Health Statistics 2017: monitoring health for the Sustainable Development Goals* (٣١)

Improved drinking water sources have the potential to deliver safe water. Safely managed drinking water (٣٢) should be accessible on premises, available when needed and free from contamination. See Joint Monitoring Programme for Water Supply, Sanitation and Hygiene, *Progress on Drinking Water, Sanitation and Hygiene: 2017 Update and Sustainable Development Goal Baselines* (Geneva, WHO and UNICEF, 2017)

الشرب في عام ٢٠١٥، فإن توافر مياه الشرب المدارة بأمان ما زال منخفضاً، حيث بلغت التقديرات الأولية لذلك ٦٨ في المائة في المناطق الحضرية، و ٢٠ في المائة فقط في المناطق الريفية<sup>(٣٣)</sup>.

٣٦ - وقد تيسرت سبل الاتصال على الصعيد العالمي بفضل اشتراكات الهاتف المحمول التي تزيد عن ٧ بلايين اشتراك، ووجود ٢,٣ بليون شخص لديهم هواتف ذكية، وحوالي ٣,٢ بلايين شخص متصلين بالإنترنت، بمن فيهم ١,٣ بليون امرأة. ويرجع الفضل في زيادة الاتصال بالإنترنت والوصول إلى الهاتف المحمول إلى انتعاش روح مباشرة الأعمال الحرة لدى النساء في كثير من البلدان، بما في ذلك في المناطق الريفية. وعلى الرغم من ذلك، توجد فجوات بين الجنسين: إذ أن أكثر من ثلاثة بلايين شخص في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل لا يملكون هواتف خلوية، وأن منهم ١,٧ بليون شخص نساء. والتكلفة هي أهم عائق أمام امتلاك واستخدام الهواتف النقالة، ولا سيما بالنسبة للنساء في المناطق الريفية في جنوب آسيا وشرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد تبين في عام ٢٠١٦ وجود فجوة بين الجنسين على الصعيد العالمي بنسبة ١٢ في المائة في استخدام الإنترنت، حيث بلغت هذه النسبة ٣٠,٩ في المائة في أقل البلدان نمواً<sup>(٣٤)</sup>. وحتى مع انتشار التكنولوجيا المتنقلة، فإن الفجوة الرقمية تتركز في من تبقى خارج شبكات الاتصال، ويبلغ عددهم ٣,٩ بلايين شخص - وهم في الغالب من النساء والفتيات الريفيات الأشد فقراً والأقل تعليماً<sup>(٣٥)</sup>.

٣٧ - وتحفز الدول الأعضاء تقدماً في تزويد المجتمعات الريفية بالهياكل الأساسية والتكنولوجيا اللازمة لتخفيف عبء الرعاية والعمل المنزلي غير المدفوعين الأجر اللذين تؤديهما النساء والفتيات. وتركز الأرجنتين، وأستراليا، وكمبوديا، والصين، وكوبا، ومصر، والمكسيك، وبولندا، وسري لانكا، على مياه الشرب النظيفة. وفي سري لانكا، تشارك المرأة في تخطيط وتنفيذ ٣ ٥٠٠ مشروع لإمدادات المياه في المناطق الريفية، تديرها المجتمعات المحلية، وتوفر المياه لما مجموعه ٣,٥ ملايين شخص؛ والمياه المنقولة بالأنايب متاحة في ٤٤ في المائة من المناطق الريفية. وقد قامت كوبا بتركيب أكثر من ٣ ٠٠٠ قناة مائية وطاحونة هواء ومضخات مياه تضمن توافر مياه الشرب المكلورة في ٣ ٥٠٠ مجتمع محلي في المناطق الريفية، وتوفر فرص عمل للنساء. ويصل مشروع "المياه للجميع" في الأرجنتين إلى ٣٧١ أسرة غوارانية، منها ١٧١ أسرة تمثلها نساء و ٢٠٠ أسرة يمثلها رجال، لتوسيع نظام إمدادات المياه لأغراض الاستخدام المتعدد. ومن بين النساء الريفيات في سلوفينيا، تعاني نساء الروما من الحرمان بوجه خاص إذ لا يزال العديد من أسر الروما تعيش بدون كهرباء أو مياه جارية: لا يزال تحسين ظروف سكن الروما يشكل أولوية وطنية.

٣٨ - وتقدم الدول الدعم في مجال استخدام الطاقة المستدامة في المناطق الريفية من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين. وتقدم النرويج الدعم إلى إثيوبيا لتعزيز استخدام الطاقة المتجددة لدى الأسر

WHO, *World Health Statistics 2017: Monitoring Health for the Sustainable Development Goals*; (٣٣) <http://datatopics.worldbank.org/sdgatlas/SDG-06-clean-water-and-sanitation.html>; Zachary Burt, Kara Nelson and Isha Ray, *Towards Gender Equality through Sanitation Access*, UN-Women discussion paper .No. 12 (New York, 2016)

ITU, *Measuring the Information Society Report 2016* (Geneva, 2016); GSMA, *Connected Women*, (٣٤) "Bridging the gender gap: mobile access and usage in low- and middle-income countries" (2015)

.ITU and UNESCO, *The State of Broadband 2016: Broadband Catalyzing Sustainable Development* (2016) (٣٥)

المعيشية. وقد وُزِعَ نحو ٣٣ ٠٠٠ موقد موثّر للوقود، وتستخدم ١١٥ ٠٠٠ أسرة معيشية (منها ٢٢ ٠٠٠ أسرة ترأسها نساء) مجموعات تكنولوجية ذكية مناخيا. ووزعت منظمة الأغذية والزراعة ما يقدر بنحو ٤١ ٠٠٠ موقد فعال من حيث استهلاك الوقود، وقدمت التدريب في مجال إنتاجها واستخدامها في الكاميرون، وكينيا، وجنوب السودان، والسودان، واستهدفت في ذلك النساء والفتيات. وتعزز سري لانكا توفير إمكانية حصول الجميع على طاقة ميسورة التكلفة وموثوقة وعالية الجودة. وفي عام ٢٠١٣، استخدم ٧٨ في المائة من الأسر المعيشية في سري لانكا الحطب الذي جمعه نساء لأغراض الطبخ؛ ولذلك، فقد أدخل مجلس كهرباء سيلان موقد طهي موفرة للطاقة. وبإمكان الأسر ذات الدخل المنخفض أن تحصل على قروض بنسبة ٧ في المائة لتغطية تكاليف الربط بشبكة الكهرباء، تسدد مع فاتورة الكهرباء على مدى ست سنوات.

٣٩ - وتتيح الدول للمرأة الريفية إمكانية الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتعمل سري لانكا من أجل تعزيز الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية في المناهج المدرسية، وتنشئ مكاتب، ومراكز موارد إلكترونية، ونقاط عامة للاتصال بالشبكة الإلكترونية في المناطق الريفية؛ وتشكل النساء ثلثي مستخدمي نقاط الاتصال الشبكي العامة. والتزمت أستراليا بإطلاق شبكة النطاق العريض الوطنية بحلول عام ٢٠٢٠، وهو ما يحسن إمكانية الوصول إلى خدمات النطاق العريض العالية السرعة عبر المناطق الإقليمية والريفية والنائية. ويوفر برنامج "الكشك الرقمي المباشر" في كولومبيا نقاط مجتمعية للوصول إلى الإنترنت، للأطفال والشباب والكبار في المجتمعات الريفية النائية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ نسمة. ويوفر ما يقرب من ٧ ٠٠٠ كشك للمرأة الريفية مهارات أساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكنها تطبيقها في عملها. وقد زادت شبكة "الإنترنت +" في الصين فرص التعليم والتدريب العمليين في مجال التجارة الإلكترونية المتاحة للمرأة الريفية. ووضع الاتحاد الدولي للاتصالات مواد تدريبية لتعزيز الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المرأة الريفية، في شراكة مع مركز شبكة المعلومات المتعلقة بالمرأة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وبدعم من أستراليا.

## هاء - مشاركة المرأة الريفية في سوق العمل

٤٠ - انخفض عمل المرأة في مجال الزراعة على مدى العقدين الأخيرين، ولكنه لا يزال أهم مصدر لعمل المرأة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى. وعلى الصعيد العالمي، كان ربع جميع النساء العاملات في عام ٢٠١٥ يعملن في مجال الزراعة، إذ شكلن أكثر من ٤٠ في المائة من العمال الزراعيين. وفي جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يعمل في مجال الزراعة أكثر من ٦٠ في المائة من جميع النساء العاملات. وفي مقابل ذلك، تبلغ حصة المرأة في الزراعة ٩,٥ في المائة فقط في بلدان الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط، و ٢,٦ في المائة في البلدان المرتفعة الدخل. وفي كثير من الاقتصادات النامية، تتركز المرأة في الأنشطة الزراعية التي تتطلب الكثير من الوقت وكثافة في اليد العاملة، وهي أنشطة غير مدفوعة الأجر أو متدنية الأجر. ويكسب كل من النساء والرجال في المناطق الريفية دخلا أدنى من المتوسط، ومن حيث القيمة المطلقة، فإن المرأة تقف على أدنى درجات سلم الأجور. ويؤدي التمييز بين الجنسين والفصل المهني إلى إدامة الفجوة في الأجور بين الجنسين، ويحول دون انتقال العاملات الريفيات إلى مناصب أعلى، ودون التحاق النساء بالشابات بالقوى العاملة. ويمكن أن تصل فجوة الأجور بين الرجال والنساء الذين يؤدون نفس العمل في الزراعة أو العمالة الريفية إلى ٤٠ في المائة. وتواجه العاملات في المناطق الريفية أوجه نقص في ما يتعلق بالعمل

اللائق من قبيل تدني الأجور، ورداءة نوعية الوظائف وعدم احتياجها إلى مهارات، والافتقار إلى العقود الرسمية، وعدم كفاية الحماية الاجتماعية، والنقص في العمالة على نطاق واسع، وغياب الحق في العمل والحقوق في مجال العمل، ووجود قيود مفروضة على الحق في التنظيم. وكثيراً ما لا يجري إنفاذ تشريعات العمل؛ والعمال الريفيون هم أقل العمال تنظيماً وأقلهم حماية<sup>(٣٦)</sup>.

٤١ - وللعامة والمشاريع الزراعية والريفية غير الزراعية أهمية حاسمة بالنسبة إلى التنمية الريفية وإلى سبل معيشة النساء الريفيات العاملات من جميع الأعمار. وتحتاج مؤسسات المرأة الريفية وتعاونياتها إلى الدعم للوصول إلى الأسواق، على سبيل المثال، لتكون مورداً لنظم المشتريات العامة والخاصة، وبرامج التغذية المدرسية، وغيرها من الخدمات العامة أو الخاصة. ويمكن أن تساعد الحكومات على تهيئة بيئات تمكينية للنساء الريفيات ذوات الدخل المنخفض العاملات لحسابهن الخاص، ولصغار المزارعين، والمشاريع والتعاونيات النسائية الريفية، وذلك بتحسين سبل الوصول إلى الموارد الإنتاجية والخدمات المالية، بما في ذلك الائتمانات، وخطط المشتريات، والتدريب، وتطوير المهارات، وخدمات الإرشاد الزراعي. ويمكن أن تزيد الحكومات أيضاً أنواع الحماية العمالية والحماية الاجتماعية للعاملات الريفيات، ولا سيما لصغيرات السن والمسنات، وأولئك اللاتي ينتمين إلى مجتمعات المهمشين والمهاجرين<sup>(٣٧)</sup>. فعلى سبيل المثال، أصدرت إيطاليا تشريعاً في عام ٢٠١٦ لحماية العمال المهاجرين من التجنيد غير المشروع، واستغلالهم في العمل في الزراعة، ولتوفير الحماية الاجتماعية وإمكانيات الوصول إلى العدالة.

٤٢ - وتقدم عدة دول أعضاء الدعم لتنظيم المشاريع النسائية في المناطق الريفية، ومنها البوسنة والهرسك، وبوركينا فاسو، وكمبوديا، والصين، والسلفادور، وجورجيا، وغواتيمالا، وإندونيسيا، وإيطاليا، والمكسيك، ونيبال، ونيكاراغوا، وسري لانكا، والسودان. وفي الاتحاد الروسي، ترأس المرأة ثلث المشاريع الزراعية. وفي جورجيا، هناك برنامج لدعم المشاريع البالغة الصغر والصغيرة في المناطق الإقليمية، قدم منذ عام ٢٠١٥، نسبة قدرها ٣٦ في المائة من المشاريع الممولة إلى نساء يعملن في مجال مباشرة الأعمال الحرة. وتشارك السلفادور، مع غواتيمالا والمكسيك ونيكاراغوا، في برنامج "توسيع نطاق الفرص الاقتصادية للنساء الريفيات العاملات في تنظيم المشاريع في أمريكا اللاتينية"، بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وبدعم من منظمة العمل الدولية، بدأت السلفادور أيضاً حملة "قرر أن تنمو: مكافحة القوالب النمطية الجنسانية في التدريب المهني والتوظيف". ويهدف برنامج تنمية المشاريع الصغيرة التابع لحكومة نيبال إلى الحد من الفقر بواسطة تنظيم المشاريع وتوفير فرص عمل وتيسير إمكانيات الوصول إلى مناصب صنع القرار للنساء الريفيات من المجتمعات الفقيرة، ومجتمعات الداليت، والشعوب الأصلية.

٤٣ - وتشجع الدول الأعضاء الاستقلال الاقتصادي للمرأة الريفية. وتفيد كوبا بتزايد عدد النساء في التعاونيات الزراعية، حيث تشغل النساء معظم المناصب المالية والإدارية. وقد مُنحت حقوق جماعية في

ILO, *Women at Work: Trends 2016* (Geneva, 2016); Marzia Fontana and Cristina Paciello, *Gender Dimensions of Agricultural and Rural Employment: Differentiated Pathways out of Poverty — A Global Perspective* (Rome, 2010); IFAD, *Rural Development Report 2016: Fostering inclusive rural transformation* (Rome, 2016); FAO, "Rural employment guidelines material #1: Guidance on how to address rural employment and decent work concerns in FAO country activities" (Rome, 2011).

ILO, *Women at Work: Trends 2016* (Geneva, 2016) (٣٧).



الأراضي لنحو ٢٠.٠٠٠ امرأة، إلى جانب تيسير جميع إمكانيات الحصول على الائتمانات والمساعدة التقنية، وهو ما يسمح للمرأة بإدارة حيازاتها من الأراضي. وأصدرت المديرية العامة لتنظيم النظام المصري وتطويره في السودان أمراً بتوجيه ٣٠ في المائة من الموارد المخصصة للمناطق الريفية لتمويل النساء. وقدمت شبكة الإرشاد الزراعي في موزامبيق مساعدة للمنتجين في المناطق الريفية في جميع أنحاء البلد، ودعمت ٣٤٥ ٦٣٤ منتجا في عام ٢٠١٦، منهم ٦٨٦ ٣٠٨ امرأة، بواسطة ١٣٧١ وكيلاً من وكلاء الإرشاد، منهم ٢٢٧ امرأة. وتفيد قطر بأن النساء يشاركن في جميع الوظائف الخاصة والعامة في البلد، حيث يتساوى الرجال والنساء في الفرص المتاحة لهم. ويتيح برنامج "العمل عن بُعد" في المملكة العربية السعودية للمرأة الريفية العمل من منطقتها. وتشجع مغوليا العمالة، بما في ذلك عمالة الرعاة؛ وتستفيد النساء من أكثر من ٤٠ في المائة من الوظائف التي أنشئت. وتسمح سياسة إصلاح المعاشات التقاعدية (للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠) للنساء اللاتي بلغن من العمر ٥٠ عاما وعملن مدة تصل إلى ٢٠ سنة (منها ١٢,٦ سنة بصفة رعاة)، ودفعن أقساط تأمين المعاشات التقاعدية، التأهل للحصول على معاشات الشيخوخة.

٤٤ - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة من أجل تعزيز قدرة الممارسين الزراعيين في البلدان الأعضاء على فهم ومعالجة المواقف التمييزية تجاه المرأة في العمالة الريفية، ودعم أعمال حقوقها. وفي آذار/مارس ٢٠١٧، نشرت منظمة الأغذية والزراعة نموذجاً للتعليم الإلكتروني لتحسين فهم أصحاب المصلحة للفوارق بين الجنسين في أسواق العمل الريفية، وتعزيز قدراتهم على تنفيذ استراتيجيات العمالة التي تعزز إمكانية وصول المرأة الريفية إلى الوظائف اللائقة وزيادة قدرتها على الاستفادة من الأنشطة والمشاريع الزراعية.

## واو - تعزيز البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والإحصاءات الجنسانية

٤٥ - هناك ثغرات كبيرة في البيانات والإحصاءات المتاحة عن النساء والفتيات الريفيات في جميع المواضيع التي يتناولها هذا التقرير. ولذلك، فإن تحسين جمع البيانات المصنفة حسب الجنس ونوع الجنس في المناطق الريفية وتحليلها ونشرها أمر بالغ الأهمية لزيادة فهمنا الجماعي، ومعالجة الثغرات والتحديات الرئيسية التي تواجهها النساء والفتيات الريفيات.

٤٦ - وتتخذ الدول الأعضاء خطوات لتحديد هذه الفجوات ومعالجتها في جميع القطاعات. ففي الأردن، تولت إدارة الإحصاءات تحديث قاعدة البيانات الوطنية لقطاع الصحة، وهي بصدد إعداد بيانات شاملة مصنفة حسب نوع الجنس توثق التحسن في حالة المرأة، بما في ذلك المرأة الريفية، وحقوقها. وفي سري لانكا، أعربت إدارة التعداد والإحصاء عن قلقها لأن البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والتي تشمل حيازة الأراضي والطاقة والمياه والمرافق الصحية غير متوافرة، لأن السجلات تدون باسم الزوج بصفته رئيساً للأسرة المعيشية. أما تقرير الفلبين عن حالة المرأة الفلبينية لعام ٢٠١٦، فيوثق حالة ملكية الأرض وحيازة الأراض حسب نوع الجنس. وفي الأرجنتين، تقوم وزارة الصناعة الزراعية، من خلال وحدة التغيير الريفي، بإدراج بيانات مصنفة حسب نوع الجنس في تصميم جميع البرامج وإنجازها. وهناك دراسة تجرى في ثلاث مقاطعات للحصول على بيانات من أجل إجراء تحليل جنساني للممتلكات في الأرياف.

٤٧ - ويواصل عدد من البلدان جمع بيانات عن استخدام الوقت من شأنها أن تساعد على معالجة الحصة غير التناسبية من عبء الأعمال المنزلية والرعاية غير المدفوعة الأجر التي تقوم بها النساء والفتيات الريفيات، ضمن مسائل أخرى. وقد جمعت الدراسة الاستقصائية الوطنية التي أجريت في المكسيك، في عام ٢٠١٤، بشأن استخدام الوقت، معلومات عن أنشطة محددة في مناطق يقل عدد سكانها عن ١٥ ألف نسمة، ويمكن تصنيفها بأنها ريفية. وفي عام ٢٠١٧، يقوم المكتب الإحصائي الوطني في منغوليا، بجمع بيانات عن "صحة المرأة وتجاربها في الحياة"، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. وفي عام ٢٠١٥، نُظمت الدراسة الاستقصائية الثالثة عن "استخدام الوقت"، وأجريت دراسة استقصائية تجريبية عن قياس ملكية أصول الأفراد وتنظيم المشاريع من منظور جنساني، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومصرف التنمية الآسيوي. وفي سويسرا، جمع تعداد المشاريع الزراعية بيانات مصنفة حسب نوع الجنس لأول مرة في عام ٢٠١٣، بما في ذلك بيانات عن إدارة المزارع وملكيته، وتدريب زوج/زوجة مدير المزرعة، والأنشطة المدفوعة الأجر داخل المزرعة وخارجها، والتغطية الاجتماعية لجميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة ويعيشون في المزرعة.

٤٨ - وتقدم منظمة الأغذية والزراعة إرشادات ومعايير بشأن جمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس في البرنامج العالمي للتعداد الزراعي لعام ٢٠٢٠. ويستخدم مشروع "أصوات الجياع" نهجا جديدا لجمع بيانات تمثيلية على الصعيد الوطني عن انعدام الأمن الغذائي على الصعيد الفردي، وهو ما يتيح تصنيف المستجيبين حسب نوع الجنس. وتقوم المنظمة أيضا بوضع مبادئ توجيهية بشأن "تعميم البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والمؤشرات الجنسانية في الإحصاءات الزراعية"، وسوف تصدر في عام ٢٠١٧.

٤٩ - ومشروع "الأدلة والبيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين" هو مبادرة مشتركة بين الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، إلى جانب المكاتب الإحصائية الوطنية، واللجان الإقليمية، والوكالات الدولية، التي تسعى إلى تحسين إدماج المسائل الجنسانية في الإنتاج المنتظم للإحصاءات الرسمية، بغرض تحسين وضع سياسات قائمة على الأدلة. ويهدف هذا المشروع إلى تسريع الجهود المبذولة حاليا لإنتاج مؤشرات جنسانية قابلة للمقارنة دوليا عن الصحة، والتعليم، والعمالة، ومباشرة الأعمال الحرة، وملكية الأصول، بما في ذلك في المناطق الريفية.

### ثالثا - الاستنتاجات والتوصيات

٥٠ - لقد نفذت الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة تدابير لتحسين حالة النساء والفتيات في المناطق الريفية وتوسيع نطاق حصولهن على التعليم الجيد، والرعاية الصحية، والعمل اللائق، ومباشرة الأعمال الحرة، والهياكل الأساسية والتكنولوجيا. واتخذت أيضا خطوات للقضاء على العنف والتمييز ضد النساء والفتيات الريفيات، وتعزيز جمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس، وإحصاءات جنسانية بشأن المناطق الريفية وتحليلها ونشرها. وعلى الرغم من التقدم الكبير المحرز في بعض النواحي، فإن معظم النساء والفتيات في المناطق الريفية في جميع أنحاء العالم أسوأ حالا من الرجال الريفيين والنساء الحضريات بالنسبة لكل مؤشر جنساني وإجمالي تتوافر بيانات عنه. وقد

تفاقمت التحديات التي تواجهها النساء والفتيات الريفيات بفعل وتيرة العولمة والتحضر والهجرة وتغير المناخ وتعقيداتها، إلى جانب عوامل أخرى.

٥١ - وفي ضوء الهويات المتعددة والمتداخلة للنساء والفتيات الريفيات وأوجه عدم المساواة التي تواجههن، فإن دعم مشاركة المرأة الريفية الكاملة والمتساوية في صنع القرار على جميع المستويات أمر ضروري من أجل إيجاد مؤسسات أكثر شفافية وخضوعاً للمساءلة وحوكمة محسنة ومتجاوبة، ولإعمال حقوق النساء والفتيات الريفيات. وسيستتبع هذا زيادة التنسيق بين الآليات الوطنية للمساواة بين الجنسين وغيرها من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على جميع المستويات.

٥٢ - وفي حين بدأت البلدان الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، سيكون من الضروري اتباع نهج أفضل استهدافاً واستثمارات أكثر تركيزاً بالنسبة إلى جميع الأهداف والغايات، من أجل كفالة إدماج النساء والفتيات الريفيات. فالنساء والفتيات الريفيات هن العامل الرئيسي لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة بالفعل. ومع ذلك، فسوف يتخلفن عن الركب إن لم تؤخذ احتياجاتهن وأولوياتهن وحقوقهن بعين الاعتبار الكامل. وهناك، على وجه التحديد، حاجة إلى بحوث وبيانات أقوى وأدق لفهم محددات الفجوات وحالات عدم المساواة القائمة بين الجنسين في المناطق الريفية ومعالجتها، ولدعم النساء والفتيات الريفيات ومنظماتهن من أجل إعمال حقوقهن وتحقيق رفاههن.

٥٣ - والدول الأعضاء مدعوة إلى تنفيذ التوصيات التالية التي عرضت على الجمعية العامة لتنظر فيها، وذلك من أجل تحسين حالة النساء والفتيات في المناطق الريفية:

(أ) اتخاذ إجراءات بشأن الالتزامات القائمة المتعلقة بالتنمية الريفية وإعمال حقوق الإنسان للنساء والفتيات الريفيات وتمكينهن، ولا سيما اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مع الإحاطة علماً بالتوصية العامة رقم ٣٤ (لعام ٢٠١٦) بشأن حقوق المرأة الريفية، للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، وإعلان ومنهاج عمل بيجين، واستعراضه العالمي الذي مضى عليه ٢٠ عاماً (E/CN.6/2015/3)، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بوصفها إطاراً متكاملًا لا يترك أي نساء أو فتيات ريفيات متخلفات عن الركب؛

(ب) سن سياسات اقتصادية واجتماعية للقضاء على الفقر، ودعم سبل العيش المنتجة في المناطق الريفية، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات الريفيات والتحديات التي تواجههن؛

(ج) تشجيع مشاركة النساء والفتيات الريفيات الكاملة والمتساوية في التنمية الريفية، والحوكمة، وصنع القرار، على جميع المستويات، عن طريق تنسيق الآليات الوطنية للمساواة بين الجنسين وسائر المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على جميع المستويات؛

(د) القضاء على الفوارق بين الجنسين في التعليم وكفالة مشاركة النساء والفتيات الريفيات الكاملة والمتساوية في التعليم الجيد (الابتدائي، والثانوي، والعالى، والمهني، والتقني) وإتمامه، بوسائل منها تقديم التدريب الجيد للمعلمين، والتوظيف، والاستبقاء في المدارس، ولا سيما المدرسات في المناطق الريفية، وبناء مرافق تعليمية مراعية للاعتبارات الجنسانية توفر بيئات تعليمية آمنة، وغير عنيفة، وشاملة، وفعالة للجميع؛

- (هـ) زيادة الاستثمارات المالية في مرافق للرعاية الصحية تكون جيدة ومتاحة للجميع، وفي خدمات الممارسين وخدمات الدعم لصالح النساء والفتيات في المناطق الريفية، بما في ذلك إمكانيات حصول الجميع على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية؛
- (و) اتخاذ التدابير اللازمة لخفض معدلات الوفيات النفاسية في المناطق الريفية، وزيادة إمكانية حصول المرأة الريفية على الرعاية الجيدة قبل الولادة وأثناءها وبعدها؛
- (ز) تعزيز إجراءات الوقاية والعلاج والرعاية في ما يتعلق بالأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية في المناطق الريفية، بطرق منها توفير خدمات معلومات شاملة وبعيدة المدى، وهياكل أساسية للرعاية الاجتماعية، للحد من حصة النساء والفتيات الريفيات غير التناسبية من عبء الرعاية؛
- (ح) تسريع الجهود الرامية إلى منع جميع أشكال العنف والتمييز والممارسات الضارة التي تستهدف النساء والفتيات الريفيات والقضاء عليها، بما في ذلك العنف المنزلي والعنف الجنسي، فضلا عن زواج الأطفال، والزواج المبكر، والزواج بالإكراه، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث/الختان؛
- (ط) كفالة حقوق المرأة الريفية كاملة وعلى قدم المساواة في الأرض والميراث، وأمن حيازة الأراضي، والمشاركة في الممتلكات، والمشاركة في الموارد، والمساواة في إمكانية اللجوء إلى القضاء، والحصول على الدعم القانوني، بتصميم القوانين والسياسات ذات الصلة وإصلاحها وإنفاذها؛
- (ي) كفالة المساواة في الحصول على العمل اللائق في القطاعات الزراعية وغير الزراعية، بما في ذلك في المشاريع والتعاونيات المستدامة؛ وتصميم وتنفيذ الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، بما في ذلك التحويلات النقدية المشروطة؛ وتيسير دخول النساء الريفيات والشابات في القوة العاملة، بتحسين مهارتهن وقدراتهن من خلال التدريب التقني والمهني؛
- (ك) جعل قوانين وسياسات الشراء مراعية للمنظور الجنساني، وبناء قدرات ومهارات المرأة الريفية ومشاريعها وتعاونياتها لتستفيد من عمليات الشراء في القطاعين العام والخاص؛
- (ل) تخفيف حدة حالات ما بعد انتهاء النزاع وآثار تغير المناخ بكفالة مشاركة المرأة الريفية الكاملة في إدارة الموارد الطبيعية، وبناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ وفي صنع القرارات بهذا الشأن؛
- (م) تقديم الدعم للنساء والفتيات الريفيات والمزارعات صاحبات الحيازات الصغيرة، على وجه الخصوص، بالاستثمار في الهياكل الأساسية، والعمالة، والتكنولوجيا الموفرة للعمالة والوقت، بما في ذلك الطاقة المستدامة، والمياه النظيفة، والمرافق الصحية المأمونة، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛
- (ن) زيادة قدرة المكاتب الإحصائية الوطنية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة على جمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس والسن وتحليلها ونشرها، وإنتاج إحصاءات عن نوع الجنس، بطرق منها التعدادات الزراعية، من أجل دعم السياسات والإجراءات الرامية إلى تحسين حالة النساء والفتيات الريفيات، ورصد وتتبع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- ٥٤ - إن منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، في الوقت الذي تدعم فيه تمكين النساء والفتيات الريفيات في برامجها واستراتيجياتها، مدعوة إلى دعم الدول الأعضاء في تنفيذ التوصيات السالفة الذكر وقياسها ورصدها على جميع المستويات.